ملخص الخطة:
تحدث فضيلة الشيخ صالح بن حميم عن استقبال شهر رمضان. ثم تطرق إلى الحديث عن الحоф من الله تعالى وخشتيه وسببه وصوابه. وتناوب في الحديث عن أهل الحоф وخصوصاً أحد أهل الحоф الشريفين الذين يجتمعون في المسجد الحرام.

الخطة الأولى....

الحمد لله الأعمر الأكرم. حمدنا كثيرا طيبا مبارك فيه. كما يبلغ بلادنا الأعظم. وأستجلب أنه ومستمر عليه بما هو أهل. وأشكر الله على نصره ما ورد. وعذب في من أنعم الله وأسيدها الله إله وحده لا شريك له. صحيح فانشق وشرع فاحكم. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبد الله ورسوله. المحرر رحمة للعالمين. دعا إلى دين الحق. ونهى بإذن ربه للنبي هي أقوم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعين ومن تعهم بإحسان وسلم.

أما بعد:
فآمسيكم -أيها الناس- ونفسي يقوي الله عز وجل. فانتموا الله -رحمكم الله- واعتمروا واستعدوا. فالمتعة موعود، والقابلة مشهود. فاستقبلوا وأحصروا. فمن أحسن الظن بالله. أحسن العمل. الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمي. ولكن ما وفر النور الالام. ومن سار على طريق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنهاجه. وإن اعتقد. سابق من سار على غير طريق. وإن اعتمد. يبقى هو وجل أهديه أمن يُخشى سوءًا على عراظه.

(الملك 24)

أيها المسلمون: في كتاب الله مواضع لم تطغ. وذكرى من ذكرى. مواضع وذكرى. توقت القلب المستبر. وتأخذ بمجمع ذي البصيرة المدب. وبصة القلب. حتى يموت الأهوى. وغفلة النفس تقطع بحلول الحشية. والكسل تطرده سهام الحشر. فلا يكون خائف. ولا قرار لازم. والمقص إذا ذكر تقشره ندم. والحذر إذا فكر في مصره حزام.
عباد الله: وأنتم في مستقبل هذا الشهر الكريم، ترجون فضل ربك، وتعرضون لفتحات مولاكم. تأملون في خبر وبره، وتحذرون تفصيل الصبر، وتخشون ذنبكم. تقبل الله منا ومنكم، ورزقا فيه الإحسان في العمل. ورزقا فيه القيام والصيام.

تعلمون -رحمهم الله- أن ربك خلق الحق، يعذره وبعده، يغفر ويمعومن. نصب لهم الأدلة الدالة على عظمه وكربانه، ليحبه ويخافوه. ليحلفوا ربك، خوف إجلال وتقدير، وحجة وتعظيم، دعا عباده، إلى خشيته وتقواه. والمسارعة إلى امتثال ما يحبه وبرضاه، والمبادرة عما ينهيه عنه، ويكهره وياباه.

عباد الله: أيا الصائمون القائمون - وآمَنَنَا فيكُم وأنت تطَّلَّعون إلى رحمة ربك ومعفرته. في هذا الشهر الكريم، وأنتم تحرصون على تخري الحير والمساواة فيه. و胃肠 الفحص في هذا الموسم العظيم.

هذا حديث عن عباد الله، حسن أعامف، وطيب سراتهم. وزك قلهم، واستقامت جوارحهم. قلهم وحلة. لأحم إلى رحمة راجعون. يعذرون ركيم، ويخافون ذنبكم. فهم من آيات ركيم، وعظات كتابه. ما يعبر قلهم. ويشجعهم. إن الخائفون الرجولون المشغولون المحيون إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة (هود 103). وتركتا فيها آية للذين يخفون الآخرة (الداليات 27). وليأتي أي آمَنَنَا إن غضبنا في عزاب يوم عظيم. (الرجم 13).

أقولوا -حفظكم الله- قول ركيم غز شانه: «وَلَاتَّدِينِ يُولُونَ ما آتَوْا وَقَلُونِي مَا وَجَلَّهُمْ وَجَلَّهُمْ إِلَى رِبَّهُمْ رَاجِعُونَ» (المؤمنون 69)، ثم انظرنا في سياصكم وسلامكم وصدقاتكم وصالح أعمالكم. ثم تأملوا سؤال عائشة بنت الصديق، أم المؤمنين، النقيبة ورضي الله عنها. وعن آبها. قالت: يا رسول الله، هؤلاء هم الذين يسقون ويشبون الحم، ويزرون ومع ذلك يخفون؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يا ابنا الصديق، هم الذين يصومون، ويصدقون، ويخفون ألا يقبل منهم.

معاعش الصائمين القائمين المصداقين المخفين.

cالقلوب -تقبل الله منكم- لا تخاف إلا بالخوف من الله. فهو الذي إلى الحير يسوقها. ومن الشر يحذرها. وإلى العلم والعمل يدفعها. بالخوف تكف الجوارح عن الماضي. وتستقيم على الطاعات. ويسلم المرء من الأهواء والشهوات. بالخوف يحصل للقلب خشوع وذلة واستكانة وانقياد وتواضع الله رب العلائين. يشغيل بالمرافقة والمصاحبة. وقد قال رب العزة: إِنَّ خَالِصَاتَ الْحَيَاتِ (الأنبياء 50).

الخوف يثير دوام ذكر الله، وصلاح العمل، والمساواة إلى الخيرات، والرائد في الدنيا، والرغبة في الآخرة، وينعم الكبير، والعجب، والفرح.

واختياء.
بحروف ينبع القلب بالنذر والوعظ والوجاه. ﴿اللّهُ نَزَّلَ أَحَدَّ الْحَيْثُ كَانَتُ مََّا كَانَ مَّسْتَغْلَبَ مِنْ جَلُودِ الْحَيْبَاءِ ﴾ (النور: 23). ﴿إِنَّمَا يَمْعُونُ قَبْلَهُمْ وَقَبْلَهُمْ إِلَى ذُكُرِ اللَّهِ ذُكُورٌ ذَٰلِكَ ﷺ نَّبِيَّ يَبِيِّنُهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ﷺ ﴾.

معاشر الإخوة: والحواف المقدم هو اعتراب القلب وقلقة ونانعه لما يتوقعه وخشاه، من عقول الله، على فعل محرم، أو ترك واجب، أو التنصر في جنب الله، والإشاقق من عدم الفبو.

والحواف المحدود ما قاد على العمل الصالح، وحجز عن الخاطر ظاهرا وباطنا، وحمل على أداء الفرائض، الماسرة إلى الحرجات. فإن زادت شدة، بأن أورث مرض، أو هما لا زما، بحيث يقطع عن العمل، أو يدخل في دائرة الأذى والقروط. فهو حواف محدود، غير محمود.

وحلفائفه من تراك ما يقده عليه، بما في الله عنه، وقد علمنه أن من يظليهم الله في ظلها، يوم لا يظل إلا ظلها، رجلا دعته امرأة ذات حسب وجمال، فقال: إني أخف الله، ورجلا ذكر الله خاليا ففاض عنيها، من خشية الله، وحبي وتعظيمه.

أيها المسلمون: وعلاقة الحروف، قصر الأمثل، وكثرة العمل، ودواج المرافق في السر والعلن. الحروف بينها من معرفة فح الجباية. والتصديق بالوعيد. والحواف من حرامات النوبة. وعدم الفبو. فحلفائفه من ذنوه، طالب من ربه أن يدخله في رحمته، ويعفر ذنبه.

والحفظ البصير، لا يأمن من أربع خصائص: أمر مقص لا يديري ما الله صانع فيه، وأمر يأتي لا يدري ما الله قاض فيه.

وفق قد أعطيه. لعله مكرر واستدراج، وصلة قد زيتها، فيها صاحبا هدى.

ولزيع القلب أسرع من طرف العين. فقد بسبل العبد دينه، وهو لا يشعر. لما حضرت سفيان الفوري الوفاة. جعل يكي، فقال له رجل: يا أبي عبد الله، أراك كثير الذنب؟ فرفع شيئا من الأرض، وقال: والله للذنوب أهون عندي من هذا، ولكن أخف أن أسأل المولى. قبل الموت.

اللقب - رحمكم الله - يجع العبد دائما البينة، جاذ عزمية. دأب الفبو فيما يصح معاه ومعاده. كثير الرجل من سوء المصير.

معاشر الصائمين والصائمات: حافح حق الحروف، من لياكل حراما، ولم يلبس حراما، ولم يتبناك حراما، ولم يكلف كذبا، ولم يخاف وعيدا، ولم يغش عهدا، ولم يغش في معلامة، ولم ينفع في خيال، ولم يثير الصيحة، ولم يهج مساعد الله، ولم يتخلى عن صلاة الجماعة، ولم يستعين زمانه في اللهو والفعالة.

حافح حق الحروف، من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وزاهم فرضه، وأطاع ربي، ووصل ربه، وأمر بالمعروف، وفيه عن المكر، وأعطى كل ذي حقه.

الخليطون: عاد صاحبن خانقون، ولجلون محتون. يجاهدون أنفسهم. ويعظون بأفعالهم، يفيقو من غفلتهم إذا غفلوا.

ويستيقظون من رددهم إذا رددوا. ويعضون السر، ويجدوون في العمل. رجاء أن يدركوا من سبهم.

من تأمل كل ذاك - علّم أحوال القوى، وما كانوا عليه من الحروف والخشية والهيبة وال📞 والإيحاء والإثارة، وما ترقصوا في تلك المقالات العالية. إلا بالأجهزة في الطيات والفرح من الكبوهات. فضلا عن الخمرات. ﴿رَجَالٌ لَا فَطِيرَهُمْ﴾.
في المسجد الحرام 1341/3

غضبة الشيخ د: صالح بن عبد الله بن حمد

عنوان الخطة: الحروف والخشنة

الألف الأولى:

{37} لتجربتهم الله أحسن ما عداكم وبريدكم من قيامهم وله من يشاء يُفرَضِ على مَن يشاء يُفرَض» (البقرة 2:28-33).

{40} فإن البيت في المنور (البقرة 2:28-40).

{41} فنعم الله وإياكم بالقرآن العظيم. وهم محمد صلى الله عليه وسلم. أقول فلي هذا وأستغفر الله ونعمه لرسول الله في ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه. إنه ذو الغفر الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله يحق الحق، وبطش الباطل، أحدهم سبحانه وأشركه، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، فاستغفر له. قام على وحده في البراء والدلائل، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبد الله ورسوله. عظم المقام، وشرف الشمائل. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله الأطباء وأصحابه الأمثل والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد: فإن من كان بالله أنمو، كان منه أنمو، ولما اتفرج الله. هم أنمو بهم. يعفون ربيهم من قولهم ويعفون ما يبكون. ورسول الله وأتباعه هم سادات الحاشحين. الذين يعفون رسائل الله. ويشعرون، ولا يشعرون إلا إذا الله، وكفى بالله وكبلا.

ثم يأتي أهل العلم الرشيدون. فهم أهل الخشبة. إمّا يخشى الله من عباده العلماء. فاطر وكلما كان العلم مستشعرًا مسؤوليته. مستنصرًا وقفة بين يدي مولاه، مستحضرًا قول الحق عز شأنه: {قل إنما خُرِمْ رَبِّي الفرحان ما ظهر منه ما بطن وإنك ليغفر الحق وأن تشركوا بالله ما لم تنازل يا سلطاً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون} (الأعراف 33). وقوله سبحانه: {ولا تقولوا لما تصرف السّيَّتَكُم الكذب هذَهْ حَرَامَ فَأَنْفِذُوا}
الله الكذب فإن الذين يفترون على الله الكذب لا يُفتيحون {116} منع قيل وليم عذاب أليم. (النحل 116-117)،

وأما بمن نصوص الكتاب والسنة. وعلم عظم المسؤولية. وكفر الأمانة. ومعهuriaает في براءة الله. كان خوفه عن الله. وخشيته من مولاه. على قدر ما يستحق ويستحضر.

ويام وجه ذلك وبيته. ذلك التوجه الواضح. والكلمة الصادقة. التي خاطب فيها ولي الأمر. خادم الحرمين الشريفين.

وحمامي خالما. وجميع الشرع المظهر. خاطبه فيها -حفظه الله- العلماء والمسلكون في الدولة. من طبق مسؤولتاه الشرعية.


ومن واجبنا الشرعي الوقوف إزاءها بقوة وحزم -حفظاً للدين. وهو أعز ما ذلك. ورعاية لوحدة الكلمة. وحسباً لمادة الشر. التي إن لم تدرك خطورتها عادت بالزبد. ولا أضر بالبلاد ويجب على الكتاب والسنة. وذلك بانتحال صفة أهل العلم. والتصدر للقلم. ودين الله ليس محلًا للباهي. ومتطوع الدنيا.

نعم لقد كان -حفظه الله- حازما صارما في منع التجاوzi على المؤسسات الشرعية. والوقوف في حملها ومسؤوليها. حي جدد الفتوحات. وحفظ الشرع المظهر. تعظيما لدين الله. من الافتيات عليه. من تجكر المركب الصعب. ولم يتسلح بالعلم. ويحمل آلهة الأزيلة. من ينسب إلى علم. أو فكر. أو تفكير. أو إعلام. حيث لا يوجد أن تكون دائرة الخلاف المسموح بها شرعا. سبيلاً للنقول على الله. أو يتجاوز أهل الذكر. أو يبطأو أهل العلم. ففرق بين سعة الشريعة وجمعتها. وفرض القبل والقابل.

و-xlأخلاقيات لقين. وكل من خرج عن الجادة التي استمر عليها أمر الأمراء. مما سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.


وتوحيد الصف. ونبذ الفرق. والاستغاثة على أمن الدين. وذرث الفئة.

وأما الفتوى الخاصة. في أمر العبادات. والمعاملات. وشؤون الأمة. والأحوال الشخصية. بين السائل والمسلول. والمستفيق والفقه. هدأ أمره واسع.

ألا فليهن أهل العلم هذا التسديد. ولتقور المؤسسات الشرعية بمسؤوليتها. وليكروا رجال. ولا يشعرون أحد إلا الله. وكفى برك هادين ونصراً.
ألا فاتقوا الله جميعاً واخشو، فالعصر جمع إحسانًا وخشية، والمنافع جمع إساءة وأمان، ومن حسن ظنها بالله، ثم لا يخف فهم

محدود.

هذا وصلوا وسلموا على الرجاء المهدى والنعمة المسندة، تيكم محمد رسول الله، فقد أمركم بذلك ربك في محكم النذير، فقال

وهو الصادق في قوله قلوا كريم: "إنه الله وملاكته يُصدِّون على النبيَّة يا أبا أهلِ الدَّين أتُمُوا صلوا عليه وسلموا تسليماً)" (الأحزاب 56).

اللهم صل وسلم وبارك على عبده ورسلوك نبأب محمد الحبيب المصطفى، النبي المجيب، وعلى آل البيت والطهرين.

وعلى أزواجه أمراء المؤمنين، والخلفاء الأربعة الراشدين، أي بكر وعثمان وعلي، وعن الصحابة أجمعين، التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعندهم بعفوك وجودك وإحسانك يا أكرم الأكرمين.

اللهم أغفر الإسلام والمسلمين، وأفد الشرك والشركين، وأخل الطاعة والملاحدة وسائر أعداء الله والدين.

اللهم آمننا في أوطاننا، وأصلح أبنائنا وولاية أمواتنا، وأجعل الله ولدنا بما خائف وانتفاخ ورضاك يا رب العالمين.

اللهم وفتنا لنتوبة والإثبات وأعفي لنا أبواب القبول والإجابة.

اللهم تقبل طاعتنا، وصيامنا وقيامنا ودعاءنا، وأصلح أعمالنا وكفر عن سينائنا، ورحمة ونوتانا، واشف مرضنا، وتب علينا، واغفر لنا، وارحنا يا أرحم الرحمنين.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

سياحك ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين وحميد الله رب العالمين.